



P-ISSN: 1680-9300

E-ISSN: 2790-2129

المجلد (25)، العدد (1)

ص.ص 9-1

أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية للمدة 2005-2023

محمد جاسم الريشاي¹، فيصل غازي فيصل²، عبدالرزاق إبراهيم شبيب¹

¹ قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق

² قسم المالية والمصرفية، كلية الإدرسي الجامعة، الأنبار، العراق

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، وذلك باستخدام بيانات ربع سنوية للمدة 2005-2023، وتم الاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة، وتم التوصل الى عدد من الاستنتاجات اهمها وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الشمول المالي والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، وكذلك وجود تأثير طردي لمؤشرات الشمول المالي عدد نقاط الدفع والكثافة المصرفية والانتشار المصرفي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات أهمها السعي الى الوصول بالشمول المالي الى أفضل صورة من خلال تعاون كافة الوزارات وربطها عن طريق الانترنت، فضلا عن الزام المصارف والمؤسسات المالية بإنشاء ادارات متخصصة للشمول المالي والدفع الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: الشمول المالي، المؤشر العام للسوق، نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة، الاقتصاد العراقي.

1. المقدمة

شهد الاقتصاد العالمي العديد من التطورات المتسارعة، وفي عصرنا الحالي وفي ظل العولمة أصبحت المنتجات المالية لها تأثير مستقل لناها على الاقتصاد ولما كانت الدول والحكومات في هذا العصر تتجه نحو "التحول رقميا" وكذلك القيام بتطبيق سياسات الشمول المالي، ولما ظهر من تحديات ومشكلات وقضايا جعلت هذه السياسات تغدو حاجة ملحة، وليست رفاهية اقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة للدول، وبدأ الشمول المالي في الظهور على الساحة العالمية في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية في العام 2008 والتي تعد النواة للبداية العالمية نحو تطبيق الشمول المالي، فكان لا بد في هذه البحث أن نهدف الى دراسة اثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق الأوراق المالية في العراق (2005-2023) مع الأخذ في الاعتبار الجوانب شديدة الحساسية التي تؤثر على الموقف الاقتصادي في العراق.

2. منهجية الدراسة

2.1 مشكلة الدراسة:

تجلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي للبحث (ما هو أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية؟) والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهو أثر عدد نقاط البيع في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية؟
- ماهو أثر عدد الصراف الآلي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية؟
- ماهو أثر الكثافة المصرفية في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية؟

2.2 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في التعرف على أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق الأوراق المالية في العراق وبالتالي الوصول الى معرفة مقدار ونوع هذا الأثر، اذ تسهم هذه المتغيرات في وضع الضوابط في فعالية نقاط البيع، الصراف الآلي، والكثافة المصرفية لتقديم الخدمات لكافة فئات المجتمع.

مجلة بحوث مستقبلية

المجلد 1، العدد 1 (2025).

أستلم البحث في 3 تشرين الأول 2024؛ قبل في 29 كانون الأول 2024

ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 27 كانون الثاني 2025

البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: mohammed.jasim@uoanbar.edu.iq

حديثه وذات كلفة متدنية من أجل إيصال الخدمات المصرفية لجميع شرائح المجتمع وقد تطرق إليه الدارسون والباحثون ببعض الاهتمام من خلال خلق مساحة نظرية أدت إلى وضع مفاهيم جديدة ومن هذه المفاهيم (Thabit et al., 2016):

- إتاحة جميع الخدمات المالية والمصرفية والمنتجات بتكلفة مقبولة لأكثر عدد من المجتمعات والمؤسسات وأفراد المجتمع ذو الدخل المتدني (الشمري، 2016).
- وصول الخدمات المصرفية والمالية المتاحة إلى أكبر عدد من الأفراد وقطاع الأعمال بتكلفة ملائمة وبصورة عادلة وبكل شفافية بما يشارك في تنمية مستدامة (عبد النبي، 2018).

3.3 أهداف الشمول المالي:

تحاول المصارف تحقيق مجموعة غايات عن طريق اتباع الشمول المالي فلا يتحقق الشمول المالي من غير ثقافة فالزبون الواعي يعد أكثر استيعاباً وفهماً للمكتسبات والمخاطر المتعلقة بالمنتجات المالية وأكثر وعياً لحقوقه والتزاماته ومن أهم تلك الغايات (Helms, 2006)، (الشمري، 2017):

- دعم وصول جميع شرائح المجتمع إلى الخدمات المالية وإدراك الأفراد لأهمية هذه الخدمات وطريقة الحصول عليها ومدى الاستفادة منها.
- جعل الظروف المعيشية للأفراد أفضل وتهدياً للفقراء والعمل على تخفيض مستويات الفقر وتحقيق الرفاهية والرعاية الاقتصادية عن طريق بث روح النشاط واكتساب فرص تنمية اقتصادية والسعي لجعل ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أفضل.
- السهولة في بلوغ مصادر التمويل وتقديم الدعم للشركات الصغيرة وجعلها تتوسع في أعمالها وتحقيق الاستثمار المنطقي والمقبول.
- دعم النمو الاقتصادي عن طريق إقامة مشاريع عمل حرة.
- حث الأفراد ليقوموا بالادخار واستثمار الأموال بطرق استخدام مثالية مثل إعداد البرامج ودعم ثقافة التنافس.

3.4 مؤشرات الشمول المالي:

تتجسد وسائل الدفع بالبطاقة البلاستيكية كأحد أدوات الائتمان وأحد وسائل الدفع من جهة الزبون بصورة سريعة فهي بطاقة بلاستيكية تضم معلومات معينة مثل اسم الزبون ورقم حسابه ويتمتع الزبون بالخدمات التي يقدمها الكثير من المحال التجارية التي تتفق مع المصرف على قبول إعطاء الائتمان لمن يحمل هذه البطاقة وتضم البطاقات أنواع متعددة منها الصادر عن المصارف أو المحال التجارية وبالإمكان التعرف عليها عن طريق ما يلي (السنهوري، 2013)، (Jameel et al., 2024):

- نقاط البيع: تكون نقاط البيع على تواصل الكتروني مع المصرف الذي يمنح الموافقة على صحة البطاقة المستخدمة وكذلك إمكانية سحب المبلغ المرغوب وتجري الحاسبة بين كل من نقاط البيع والمصرف بشكل تقدي أو حسابي عن طريق فاتورة الحساب التي تقوم الأجهزة المعتمدة لدى نقاط البيع بإصدارها والتي تضم جميع التفاصيل المرتبطة برقم حساب الزبون والمبلغ الذي تم سحبه وتاريخه ووقت السحب ورقم العملية إلى جانب رقم الآلة (شاق، 2007) وأيضاً تعتبر نقاط البيع بأنها الآلات المنتشرة لدى المؤسسات الخدمية والتجارية بأنواعها

2.3 أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الشمول المالي وأهميته.
- التعرف على أنواع الأسواق المالية.
- التعرف على أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

2.4 فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها وجود تأثير مؤشرات الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

2.5 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي وكذلك تم الاعتماد على الأسلوب الكمي القياسي لتحديد أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة.

3. الإطار النظري للشمول المالي

3.1 نشأة وتطور الشمول المالي:

حاولت بعض البلدان في سنة 2003 تحقيق استراتيجيات الشمول المالي وكان في مقدمة هذه البلدان المملكة المتحدة وماليزيا فقد عملت على تنفيذ استراتيجيات مبتكرة وجديدة من أجل تطوير الشمول المالي في العالم والسعي لتقديم الفائدة لأكثر عدد من شرائح المجتمع وأيضاً تحاول الكثير من البلدان في الألفية الثالثة تطوير الشمول المالي فقد برزت أهميته عقب انتهاء الأزمة المالية العالمية (Chakrabarty, 2011) فازداد الاهتمام الدولي بالشمول المالي في سنة 2008 بصورة مضطربة من خلال سياسات تم تنفيذها غايتها وصول كافة الشرائح في المجتمع إلى الخدمات المالية واستخدامها والاستفادة منها إذ جعلها تعمل بشكل صحيح من خلال تخفيض مزودي الخدمات المالية على تأمين خدمة متنوعة وبتكاليف قليلة (الأمين، 2017).

وقد أضحت تعميم الخدمات المالية وسهولة بلوغها إلى جميع شرائح المجتمع قاعدة رئيسة قام البنك الدولي بإعدادها من التصدي للفقير فقام البنك الدولي في سنة 2013 بإطلاق جملة من البرامج العالمية للاستفادة من المبتكرات (Raewf and Thabit, 2015)، والعمل على تقديم الخدمات المالية وإيلاء الأهمية مدفوعات التجزئة المبتكرة ونظام الدفع فتوسع مفهوم الشمول المالي مع تقدم الوقت باعتباره نظام مالي متكامل يقدم الخدمة للناس الفقراء وذوي الدخل المنخفض فهو من الأنظمة المالية الجديدة والأكثر تطوراً وطموحاً وهذا ما أدى إلى جذب كل من المؤسسات المالية الدولية والحكومات والجهات المصرفية الرئيسية وهيئات العمل الخيري إلى النجاح الذي حققه فقامت بتطبيق الشمول المالي (عبدالله، 2016).

3.2 مفهوم الشمول المالي:

يعد الشمول المالي غاية تنمية تحاول كافة البلدان تحقيقها نظراً لأهميته الكبيرة في تحقيق الاستقرار المالي فما زالت معدلات الشمول المالي في بعض البلدان منخفضة أو دون المأمول وهذا الأمر استوجب العمل لدعم وتوسيع الشمول المالي إذ تم توفير مبتكرات

لها الأوراق المالية التي يتم تداولها فيها بسبب قصر مدة استحقاقها وبالتالي سيولتها المرتفعة ولا يجسد العائد دوراً واسعاً في هذا السوق إلى جانب سرعة ومرونة الصفقات والمعاملات وتدني تكاليف التعامل (رحال، 2016) ومن أبرز الأدوات التي يتم استخدامها في السوق النقدي هي (بن حاسين، 2013):

- أدوات الخزينة: وهي من الأدوات الحكومية ذات الأجل القصير والتي يتم تداولها في السوق النقدي وهي أحد أدوات الدين الحكومي غايتها تأمين إيرادات مالية للحكومة في حال عجز إيراداتها عن تأمين متطلبات الإنفاق الحكومي وفي العادة تتراوح مدتها بين ثلاثة إلى ستة أشهر مع قابليتها للخصم وتنخفض فيها درجة المخاطرة.
- شهادات الإيداع: وهي الشهادات التي تصدرها المؤسسات المالية والمصارف تُعلم بأنه تم إيداع مبلغ مالي محدد لنتهي بتاريخ محدد وهي ذات أجل قصير وتعتبر إحدى أدوات التعامل المهمة في الأسواق النقدية وهي تمنح فرصة للمودع لينال ما يحتاجه من السيولة قبل تاريخ استحقاقها وكذلك بيعها في السوق المالي.
- الأوراق التجارية: وهي أحد أدوات الدين ذات الأجل القصير تقبل الخصم وإعادة الخصم وتستخدم في مختلف المعاملات التجارية مثل الصك والحوالة والكمبيالة.

4.2.2 سوق الأوراق المالية:

وهي نظام يتم وفقه الجمع بين كل من البائعين والمشتريين لنوع محدد من الأصول المالية والأوراق وهي سوق دائمة مكانها ثابت يتم إقامته في مراكز المال والتجارة في مواعيد معينة وفي الغالب تكون يومية، يجتمع فيها كلاً من أصحاب رأس المال وأيضاً السائرة ومساعدتهم للتعامل في أوراق المال بحسب للنظم واللوائح المحددة ويمكن تعريفها أيضاً بأنها سوق منظمة تتم فيها المعاملات على أوراق المال من سندات وأسهم الشركات وأيضاً سندات الحكومة التي تقبل التداول في السوق عبر أفراد مختصين ومؤهلين في هذا النمط من التعامل (بن جميل وآمين، 2016):

- الأسهم العادية: وهي إحدى أدوات الملكية ذات الصفة المالية التي تقبل التداول يحق لمن يحملها أن يحصل على عائدات غير ثابتة إضافة إلى حصته في رأس مال الشركة والتي يتم تثبيتها بشهادة السهم، فهو أحد أدوات التمويل الأساسية للشركة وأحد أدوات الاستثمار والادخار في آن معاً ولا يوجد لها تاريخ استحقاق وهي غير معرضة للتقادم فإن شرط بقاءها هو مقدرة الشركة على المنافسة في السوق.

- الأسهم الممتازة: وهي أحد مستندات الملكية تلجأ الشركات إليها عندما تحاول تشجيع المستثمرين للاكتتاب لتساهم في توسيع رأس مالها وتمويل المشاريع الجديدة لديها أو في التصدي لبعض المصاعب المالية التي تقف في وجهها، ويُمنح من يحمل هذا السهم الأفضلية في نيل الأرباح أو اقتسام ما يوجد ضمن الشركة عند تصفيتها.

- السندات: وهي من أدوات الدين والتي يتم إصدارها لمدة معينة وبتاريخ الاستحقاق النهائي تمنح لمن يحملها الحق في نيل دفعات دورية من الفائدة بمعدل معين وعندما يجين تاريخ الاستحقاق يتم سداد رأس المال المقترض.

- المشتقات: وهي عقود يتم اشتقاق قيمتها من قيمة أصول المال موضوع العقد

المختلفة وبإمكان الزبون استخدام البطاقات الذكية أو البلاستيكية من أجل أداء المدفوعات عن طريق الخصم من حسابه إلكترونياً عن طريق تمرير هذه البطاقة ضمن الآلات التي تتصل بشكل إلكتروني وفق المصرف (الشمري والعبدلات، 2008).

- أجهزة الصراف الآلي: إن هذا النظام يتيح للزبون استخدام بطاقة مصرفية إلكترونية محددة للحصول على مبالغ مالية أو الكشف عن حسابه من آلة الصراف الآلي التي ترتبط بالمصرف والموجودة خارجه هذا وإن خدمات الصراف الآلي قد نالت إقبالاً واسعاً من قبل الزبائن رغم اختلاف شرائحهم إذ أنه بإمكان الزبون الاستفادة من العديد من الخدمات ما إن يحصل على بطاقة الصراف الآلي المجانية والتي تحمل رقم سري ومن بينها خدمات الإيداع النقدي والسحب من الحساب وطاب دفتر شيكات لحسابه الجاري (عبد الخالق، 2010)

- القروض: تعد القروض المورد الرئيسي الذي يركز عليه المصرف من أجل الحصول على إيرادات إذ تجسد نسبة القروض في ميزانبات المصارف التجارية والتي تفضي إلى ازدياد العمولات والفوائد التي تعتبر مصدر للإيرادات ويمكن من سداد الفائدة المستحقة للمودعين وتدير مقدار من الأرباح مع المحافظة على جزء من السيولة لاحتياجات السحب (شحاتة، 2006)، وأيضاً يعد تقديم القروض إتاحة الائتمان للأنشطة التجارية الرئيسة للمصرف التجاري ومن خلال القرض بأنواعه المختلفة يتحقق أكبر عائد من أنواع التوظيف وفي ذات الوقت تجسد مخاطر واسعة عند الاقتراض (عقيل، 2000).

4. الإطار المفاهيمي للأسواق المالية

4.1 مفهوم السوق المالي:

يمكن تعريف السوق المالي بأنه المكان الذي يتم فيه التقاء عرض الأموال طويلة الأمد ومن يطلبها وهذا بغرض تبسيط تدفق فوائض المال نحو من لهم عجز مالي بحسب شروط معينة بغية المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية (بن يمينة وعطية، 2015)، (Al-Hakim et al., 2017) ويعرف كذلك بأنه السوق الذي يجري فيه تجميع الأموال وتشكيلها عن طريق جذب المدخرات المحلية ووجود التدفقات الأجنبية وتوجيهها باتجاه الاستثمار في الأصول المالية والأدوات التي تصدر عن الشركات والمؤسسات والحكومات والهيئات من أجل تمويل مشروعاتها بشكل متوسط وطويل الأمد (شندي، 2013).

4.2 أنواع الأسواق المالية:

للأسواق المالية أقسام متعددة غير أنها في النهاية كلها تعمل على تجميع المدخرات وتحويلها إلى فرص استثمارية أو مجالات وهذه الأقسام هي (Jameel et al., 2023):

4.2.1 سوق النقد:

وهو المجال الذي يتم فيه تداول الأصول قصيرة الأمد فإن الوظيفة الرئيسة فيه تتمثل في تسهيل إبرام الصفقات المالية بين الوحدات التي تعاني من عجز مالي مؤقت وأيضاً الوحدات التي لها فائض مالي مؤقت عن طريق تبادل الأصول قصيرة الأمد وتمتاز المعاملات المالية ضمن سوق النقد بتدني درجة المخاطرة والتي من الممكن أن تتعرض

العوائد الأعلى والأكبر (عاطف، 2007).

- تؤدي أسواق الأوراق المالية دورين في تمويل الشركات حيث تقوم بتخفيض مستوى المخاطرة في الاستثمار في نوع واحد من أوراق المال وهذا بتأمين السوق الثانوي والذي يجعل كل من الأشخاص والمستثمرين يتمكنون من الحصول على أموالهم محمًا كان الوقت وبسعر السوق بمعنى أن الشركات ذات الأداء الجيد تدفع بأسعار أسهمها نحو الارتفاع وهذا يساعد في الحصول على التمويل عن طريق إصدارات جديدة يتم بيعها بالأسعار المنتشرة ومنه فإن السوق يعمل على تخصيص الجيد للموارد (العبد، 2005).

5. الجانب التطبيقي لقياس أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

بعد معرفة علاقة التأثير الذي تمارسه مؤشرات الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، لابد من معرفة درجة التأثير الذي يتركه كل مؤشر من هذه المؤشرات على أداء سوق العراق للأوراق المالية وهنا لابد من تركيز متغيرات البحث (الملحق 1) وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1): المتغيرات الداخلة في النموذج القياسي

المتغير	الرمز	طبيعة العلاقة
عدد أجهزة الدفع ATM	X1	مستقل
مؤشر الكثافة المصرفية	X2	مستقل
الانتشار المصرفي	X3	مستقل
المؤشر العام لسوق	Y1	تابع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على فرضيات الدراسة

5.1 نتائج سكون السلاسل الزمنية:

توضح اختبارات الاستقرارية (ديكي فولر الموسع ADF و فيلبس بيرون P.P) بعد معرفة ان السلاسل الزمنية الداخلة في النموذج غير مستقرة في مستواها الاصلي وبالتالي قمنا بأخذ الفروق الاولى (I_0) من اجل التوصل الى سكون السلاسل الزمنية فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (2).

جدول (2) نتائج الاستقرارية (الفروق الاولى للسلاسل الزمنية)

Unit Root Test Table: ADF & P.P					
At First Difference (P.P)					
		d(Y1)	d(X1)	d(X2)	d(X3)
With Constant	t-Stat.	-12.488	-3.542	-10.34	-3.722
	Prob.	0.000	0.020	0.000	0.014
		***	**	***	**
With Constant & Trend	t-Stat.	-13.854	-5.228	-10.73	-3.773
	Prob.	0.000	0.003	0.00	0.045
		***	***	***	**
Without Constant & Trend	t-Stat.	-10.735	-3.650	-10.81	-3.807
	Prob.	0.000	0.001	0.000	0.001
		***	***	***	***
At First Difference (ADF)					
		d(Y1)	d(X1)	d(X2)	d(X3)

(سندات أو أسهم) ويتم تسويقها في تاريخ لاحق يُلقى على عاتق المتعامل بها بعض التكاليف غير أنها قليلة إذا ما تمت مقارنتها بقيمة العقد إلى جانب ذلك تتوقف الخسائر أو المكتسبات لأطراف المشتقة على الأصل المالي موضع التعاقد ومن ضمنها عقود الأجل والمستقبليات وعقود الخيارات.

4.3 وظائف السوق المالية:

إن الوظيفة الرئيسة للسوق المالية تتمثل في تحويل الموارد المالية من الوحدات التي تملك فائض إلى الوحدات المصابة بالعجز وهذه العملية تجري بطريقتين من طرق التمويل وهي كالتالي (آل فواز، 2010)، (Raewf et al., 2021):

- التمويل المباشر: وفيه تنال الوحدات التي لها تحتاج المال على حاجاتها المالية بشكل مباشر من الوحدات التي يوجد بها فائض إما من خلال الاقتراض المباشر أو من خلال إصدار مختلف الأوراق المالية مثل السندات والأسهم وأذونات الخزينة وهذا التمويل قد يحدث من دون وساطة مثل المؤسسات المالية أو قد يستعين بخدمات بعض مؤسسات المال التي يكون لديها عدة أساليب تسويقية مثل ساسرة الأوراق المالية ومصارف الاستثمار.

- التمويل غير المباشر: وهذا عن طريق المؤسسات المالية الوسيطة ومنها شركات التأمين والمصارف التجارية وصناديق الادخار وغير ذلك حيث أن هذه الوحدات تعمل على جمع المال عن طريق ودائع الأجل والودائع الجارية وغير ذلك أو عن طريق إصدار أوراق مالية خاصة ومنها شهادات الإيداع ووثائق التأمين على الحياة وشهادات الاستثمار وبعدها تقوم باستعمال هذه الأموال في منح القروض لمن هو بحاجة إليها أو شراء الأوراق المالية الجديدة التي تصدر من قبل الوحدات ذات الاحتياج المالي.

4.4 أهمية الأسواق المالية:

للسوق المالية أهمية بارزة في تطوير مخططات التنمية الاقتصادية عن طريق ما يلي (الشبلي والشبلي، 2000):

- إن وجود السوق المالية يساهم في تلافي آثار التضخم وهذا عن طريق تمويل المشاريع من دون أن يتم الإفراط في خلق النقد ويساهم كذلك في تقديم القروض بكلفة ملائمة إذا ما تمت مقارنته بالافتراض من الخارج.

- تؤدي دوراً حيوياً وبارزاً في تطوير منشآت الأعمال وهذا لأنها تعتبر قناة لتدفق المال والمتمثلة في أدوات المديونية طويلة الأمد في السوق والأسهم بأنواعها.

- إن الأسواق المالية تتعامل بعبء عملات وهذا يجيز التحول إلى سوق دولية ويكون نتيجة ذلك نمو الاقتصاد.

- السوق المالي هو المسؤول عن نقل رؤوس المال من القطاعات التي بها فائض إلى القطاعات التي بها عجز اقتصادي وبالتالي فهو يعمل على رفع إنتاجية رأس المال وذلك من خلال تأمين المعلومات التي تخص الاستثمارات وتخصيص الموارد فوسطاء المال يقومون بجمع المال وتقيم المشاريع الاستثمارية وأيضاً فإن سوق الأوراق المالية يمكن أن تساهم في الرقابة على الشركات وهذا من أجل التأكد من أنه يتم توظيف رؤوس المال بكفاءة فهي ترغم الشركات أن تكون حريصة من أجل مصلحة المساهمين وأيضاً تشجع المستثمرين على الاستثمار بطرق فيها درجة محددة من المخاطرة وبالتالي فهي تقوم بنقل الاقتصاد إلى الاستثمارات ذات

X3	2.366403	0.832935	2.841042	0.0062
X3(-1)	-3.435738	1.196714	-2.870978	0.0057
X3(-2)	0.096233	0.888343	0.108329	0.9141
X3(-3)	0.877603	0.567923	1.545285	0.1278
C	-12609.11	21169.97	-0.595613	0.5538
R-squared	0.928325	Mean dependent var		68349.05
Adjusted R-squared	0.905691	S.D. dependent var		25270.76
S.E. of regression	7760.613	Akaike info criterion		20.96383
Sum squared resid	3.43E+09	Schwarz criterion		21.54651
Log likelihood	-777.6255	Hannan-Quinn criter.		21.19670
F-statistic	41.01412	Durbin-Watson stat		1.898131
Prob (F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر.

يتبين من الجدول (3) الذي يوضح التقدير الاولي لنموذج (ARDL) لمعادلة المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية ويبين ان افضل نموذج مقدر تم استخراجه هو (4,1,2,3) وهذا يبين ان المتغير التابع تم تحديده باربعة فترات والمتغير المستقل الاولي (عدد احزمة البيع ATM) بفترة واحدة، والمتغير المستقل الثاني (الكثافة المصرفية) بفترتين ابطاء، والمتغير المستقل الثالث (الاتسار المصرفي) بثلاث فترات ابطاء.

5.2.2 (Bounds Test) لنموذج (ARDL):

بعد ان تم تحديد فترات الابطاء للنموذج المقدر وبالعبارة (4,1,2,3) لا بد معرفة ما اذا كان هناك علاقة تكاملية مشتركة بين المتغيرات المستقلة المعبرة عن الشمول المالي وبين المتغير التابع (المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية) وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4): نتائج اختبار الحدود معادلة المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية

ARDL (Bounds Test)		
Sample: 2005Q1 2023Q4		
Included observations: 76		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	K
F-statistic	9.476	6
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.16	3.45
5%	2.45	3.88
2.5%	2.67	3.99
1%	3.68	4.56

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر.

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة تكاملية مشتركة بين الشمول المالي والمؤشر العام

With Constant	t-Stat.	-4.545	-3.608	-4.402	-3.609
	Prob.	0.004	0.017	0.004	0.019
		***	**	***	**
With Constant & Trend	t-Stat.	-4.568	-4.650	-4.228	-3.494
	Prob.	0.015	0.010	0.023	0.077
		**	**	**	*
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.766	-3.708	-5.049	-3.808
	Prob.	0.000	0.001	0.000	0.001
		***	***	***	***

Notes: (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على نتائج سكون السلاسل الزمنية

تبين نتائج الجدول (2) ان السلسلة الزمنية أصبحت مستقرة بعد اخذ الفروق الاولي (I₀) وبالتالي يمكننا استخدام اختبارات التكامل المشترك (نموذج ARDL).

5.2 تقدير أثر الشمول المالي في المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية:

$$Y1 = a_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \varepsilon_i$$

5.2.1 التقدير الاولي لمعادلة المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية حسب نموذج ARDL:

اختبار مدة الإبطاء المثلى لقيم المتغيرات الخاصة في النموذج بالاعتماد على معيار (AIC) كما في الجدول (3).

جدول (3): التقدير الاولي لنموذج (ARDL) لمعادلة المؤشر العام لسوق العراق للاوراق المالية

Dependent Variable: Y1				
Method: ARDL				
Sample (adjusted): 2005Q1 2023Q4				
Included observations: 76 after adjustments				
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (4 lags, automatic): X1 X2 X3				
Fixed regressors: C				
Number of models evaluated: 62500				
Selected Model: ARDL(4, 1, 2, 3)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y1(-1)	0.792628	0.105133	7.539268	0.0000
Y1(-2)	-0.017512	0.136691	-0.128111	0.8985
Y1(-3)	-0.058235	0.129418	-0.449977	0.6544
Y1(-4)	-0.307193	0.095161	-3.228147	0.0021
X1	130.0947	34.61198	3.758660	0.0004
X1(-1)	-121.1038	36.07262	-3.357224	0.0014
X2	-1741.805	619.5038	-2.811613	0.0067
X2(-1)	2171.454	991.3305	2.190444	0.0326
X2(-2)	908.4188	693.2506	1.310376	0.1953

- تشير قيمة معلمة الانتشار المصرفي (X3) الى وجود تأثير طردي لمؤشر الانتشار المصرفي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، أي ان ارتفاع الكثافة المصرفية بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (0.008031) وحدة نقدية.

5.3 اختبارات السلامة للنموذج المقدر:

بعد التوصل الى وجود علاقة تكامل مشترك بين الشمول المالي والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية لابد من التعرف على سلامة النموذج المقدر من الاخطاء وكما مبين في الجدول (6).

جدول (6): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-statistic	397440.2	Prob. F(1,56)	6120.6
Obs*R-squared	84330.30	Prob. Chi-Square(1)	0.5785

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر.

يتبين من الجدول (6) ان قيمة اختبار (F) المحتسبة غير معنوية اذ سجلت درجة الاحتمالية (0.6126) وهي أكبر من مستوى المعنوية (5%) مما يشير الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للنموذج المقدر.

5.3.1 اختبائي (عدم تجانس تباين الخطأ) و(سوء التوصيف للنموذج المقدر):

يبين الجدول (7) ان النموذج لا يعاني من اشكالية عدم تجانس الخطأ وهذا يتبين من خلال الاحتمالية البالغة (0.7332) وهي أكبر من مستوى معنوية 5% أي غير معنوية وبالتالي عدم وجود مشكلة تجانس الخطأ وكما مبين في ادناه:

جدول (7): نتائج اختبائي (عدم تجانس الخطأ) و(سوء التوصيف)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.137163	Prob. F(1,73)	3320.7
Obs*R-squared	0.140657	Prob. Chi-Square(1)	0.7076
Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Specification:			
Y1 Y1(-1) Y1(-2) Y1(-3) Y1(-4) X1 X1(-1) X2 X2(-1) X2(-2)			
X3 X3(-1) X3(-2) X3(-3) C			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
	Value	Df	Probability
t-statistic	1.419643	56	0.1613
F-statistic	2.015385	(1, 56)	0.1613

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر.

كما يتبين من الجدول (7) خلوه النموذج المقدر من مشكلة سوء التوصيف وهذا يتبين من خلال الاحتمالية اذ كانت أكبر من (5%).

5.3.2 اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

يوضح الشكلين (1) و(2) نتائج استقرارية النموذج الهيكلي حسب اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة (CUSUM Test) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي

لسوق العراق للأوراق المالية وهذا يتضح من خلال قيمة معلمة (F) البالغة (9.476) وهي أكبر من الحدود العليا عند مستوى معنوية 1% وهذا يشير الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير الى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

5.2.3 نتائج اختبار معاملات الاجل الطويل الاجل للنموذج المقدر:

جدول (5): نتائج تقدير العلاقة الطويلة الاجل بين متغيرات الشمول المالي والمؤشر العام لسوق

ARDL Cointegrating And Long Run Form				
Dependent Variable: Y1				
Selected Model: ARDL(4, 1, 2, 0, 1, 1, 3)				
Sample: 2004Q1 2023Q4				
Included observations: 76				
Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y1(-1))	0.382940	0.083464	4.588082	0.0000
D(Y1(-2))	0.365428	0.090278	4.047812	0.0002
D(Y1(-3))	0.307193	0.095161	3.228147	0.0021
D(X1)	130.094684	34.611982	3.758660	0.0004
D(X2)	-1741.805182	619.503780	-2.811613	0.0067
D(X2(-1))	-908.418780	693.250621	-1.310376	0.1953
D(X3)	0.004741	0.001864	2.542894	0.0137
CointEq (-1)	-0.590312	0.071151	-8.296580	0.0000
Cointeq = Y1 - (15.2307*X1 + 2266.7143*X2 + 0.0080*X3 - 21360.0854)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	15.230659	22.690115	0.671246	0.5048
X2	2266.714318	599.391443	3.781693	0.0004
X3	0.008031	0.003372	2.381768	0.0206
C	-21360.085386	36721.415934	-0.581679	0.5631

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر.

تشير نتائج تقدير العلاقة الطويلة الاجل الى ما يأتي:

- ان قيمة معلمة تصحيح الخطأ بلغت (-0.590) سالبة ومعنوية عند مستوى (1%) التي تشير الى وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الشمول المالي والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وان تصحيح الاختلال الحاصل والعودة الى التوازن يتحقق خلال (0.59) من الزمن.

- تشير معلمة عدد نقاط الدفع (ATM) (X1) الى وجود تأثير طردي لعدد نقاط الدفع على المؤشر العام للسوق، أي ان زيادة عدد نقاط الدفع بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (15.23) وحدة نقدية.

- تشير قيمة معلمة الكثافة المصرفية (X2) الى وجود تأثير طردي لمؤشر الكثافة المصرفية في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، أي ان ارتفاع الكثافة المصرفية بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (2266) وحدة نقدية.

قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (2266) وحدة نقدية.

- وجود تأثير طردي لمؤشر الانتشار المصرفي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، أي ان ارتفاع الكثافة المصرفية بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (0.008031) وحدة نقدية.

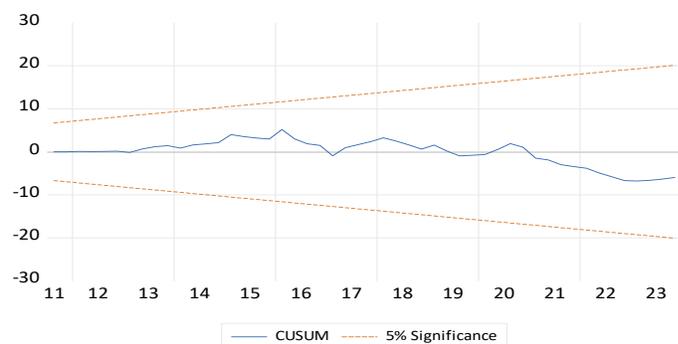
6.2 التوصيات:

- السعي الى الوصول بالشمول المالي الى أفضل صورة من خلال تعاون كافة الوزارات وربطها عن طريق الانترنت.
- إلزام البنوك والمؤسسات المالية بإنشاء ادارات متخصصة للشمول المالي والدفع الإلكتروني.
- ان العراق بحاجة ماسة الى تمويل الكثير من المشاريع الاستثمارية وبذلك فلا بد ان يحظى سوق المال باهتمام من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة في سبيل دعم وتطوير السوق الامر الذي يسهم في جذب مدخرات الأفراد وتحويلها الى استثمارات تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المصادر

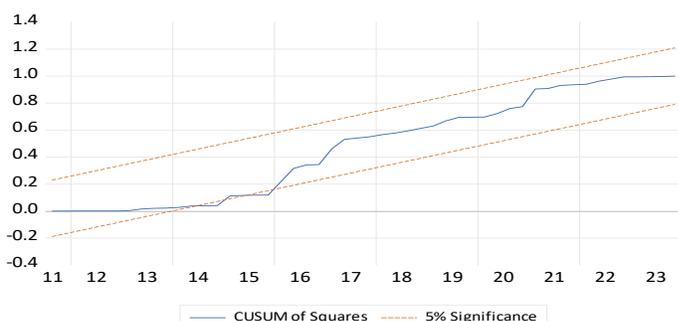
- آل فواز، مبارك بن سلمان (2010)، الأسواق المالية من منظور اسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، مركز اجات الاقتصاد الاسلامي.
- الأمين، مجدي (2017)، دور التقنية المصرفية في نشر الشمول المالي – دراسة تطبيقية ولاية الجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان، السودان.
- بن جميل، هناء وآمين، مخفي (2016)، سوق الأوراق المالية من مخز للنمو الى مولد للأزمات، مجلة المالية والأسواق، 4(2)، 114-128.
- بن حاسين، بن عمر (2013)، فعالية الأسواق المالية في الدول النامية - دراسة قياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بلقاند، الجزائر.
- بن مينة، كمال وعطية، حلجة (2017)، الأسواق المالية ودورها في تمويل الاستثمارات في ظل الازمات - دراسة حالة بورصة عمان للأوراق المالية، مجلة المالية والأسواق، 4(1)، 246-269.
- رحال، ايمان (2016)، تفعيل دور اسواق الاوراق المالية لتمويل مشاريع النمو الاقتصادي، مجلة اجات اقتصادية وادارية، 10(10)، 59-78.
- السنهوري، محمد مصطفى (2013)، ادارة البنوك التجارية، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- الشبلي، ابراهيم محمد والشبلي، طارق (2000)، مقدمة في الأسواق المالية والنقدية، عمان، الأردن.
- الشمري، صادق ارشد (2016)، التكنولوجيا المتقدمة ودورها في تحقيق الشمول المالي، منتدى الشمول المالي، التوجه الاستراتيجي للاستقرار المالي والاجتماعي، عمان، الأردن.
- الشمري، صادق ارشد (2017)، أثر اعتماد استراتيجية الشمول المالي في تعزيز الميزة التنافسية للمصارف - دراسة حالة البنك المركزي العراقي وعينة من المصارف العراقية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية في لبنان، لبنان.
- الشمري، ناظم نوري والعدلات، عبدالفتاح زهير (2008)، الصيرفة الالكترونية الأدوات والتطبيقات ومعوقات التوسع، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- شندي، ادب قاسم (2013)، الأسواق المالية وأثرها في التنمية الاقتصادية سوق العراق للأوراق المالية دراسة حالة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 13(4)، 153-173.
- عبد الخالق، أحمد (2010)، الادارة المالية والمصرفية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد النبي، وليد عبيد (2018)، الشمول المالي ودوره في تحقيق التطور المصرفي وتنمية اقتصاد العراق، البنك المركزي العراقي، 1-15.

المعادنة (CUSUM of Square)



الشكل (1): اختبار البواقي للنموذج المقدر

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر



الشكل (2): اختبار مربع البواقي للنموذج المقدر

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviwes) الاصدار الثاني عشر

يتبين من الشكلين (1) و(2) ان الخط البياني للاختبارين يقع داخل الحدود الحرجة (الحد الأعلى والحد الأدنى) عند مستوى معنوية (5%)، مما يعني ان المجاميع التراكمية تتمحور حول وسطها الحسابي خلال مدة الدراسة وهذا يعطي دلالة واضحة على وجود استقرار وانسجام في تقديرات النموذج.

6. الاستنتاجات والتوصيات

6.1 الاستنتاجات:

- للأسواق المالية اثر كبير في دعم الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك لما له من اثر كبير في تحويل المدخرات الى استثمارات وفي كافة المجالات.
- للشمول المالي أهمية كبيرة في تطوير اقتصاد البلد ولا زال العراق بحاجة الى المزيد من الجهد للوصول الى الشمول المالي المطلوب.
- وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الشمول المالي والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.
- وجود تأثير طردي لعدد نقاط الدفع على المؤشر العام للسوق، أي ان زيادة عدد نقاط الدفع بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع قيمة المؤشر العام للسوق بمبلغ (15.23) وحدة نقدية.
- وجود تأثير طردي لمؤشر الكثافة المصرفية في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية، أي ان ارتفاع الكثافة المصرفية بنسبة 1% يؤدي الى ارتفاع

649.48	2.29	43.74	660	2016
580.45	2.27	44.05	656	2017
510.12	2.26	44.16	865	2018
493.76	2.25	44.25	1014	2019
508.03	2.21	45.6	1340	2020
569.2	2.2	45.51	1566	2021
605.07	3.67	24.25	2223	2022
843.54	2.69	38.54	3514	2023

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرات الإحصائية السنوية للبنك المركزي العراقي لمدة الدراسة، وتقارير سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة

- العبد، جلال ابراهيم (2005)، بورصة الأوراق المالية، البار الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- عبدالله، سمير (2016)، الشمول المالي في فلسطين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، القدس ورام الله.
- عقيل، جاسم عبدالله (2000)، النقود والمصارف، دار الجامعة المفتوحة للنشر والتوزيع، ليبيا.
- Al-Hakim, L., Thabit, T., and Al-Nasrawi, H. (2017), The Complementary Relationship between Organizational Architecture and Organizational Agility An Empirical Study in Mobile Carriers of Erbil-Iraq, International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 3(3), 19-28.
- Chakrabarty, K. C. (2011), Financial Inclusion and Banks - Issues and Perspectives, BIS Central Bankers' Speeches, 1-9.
- Helms, B. (2006), Access for All: Building Inclusive Finance Systems Washington D.C, World Bank.
- Jameel, A., Abdulnabi, S., Thabit, T., and Alheety, A. (2024), Examining the Intentions and Behaviors of Using e-Wallets, In 2024 4th International Conference on Emerging Smart Technologies and Applications (eSmarTA) (pp. 1-6), IEEE.
- Jameel, A., Majidi, A., Saad, M., Azeez, O., and Thabit, T. (2023), The Role of Service Convenience, e-Satisfaction, and e-Repurchase Intention among Consumer Perceptions of Online Retailers, In 2023 26th International Conference on Computer and Information Technology (ICCI) (pp. 1-6), IEEE.
- Raewf, M., and Thabit, T. (2015), The Student's Satisfaction Influential Factors at Cihan University, International Journal of Advanced Research in Engineering & Management (IJAREM), 1(02), 63-72.
- Raewf, M., Mahmood, Y., and Jaafar, A. (2021), The Impact of People in Cooperation on Cooperative Management of the Private Sector, UKH Journal of Social Sciences (UKHJSS), 5(2), 50-57.
- Thabit, T., Raewf, M., Abdulrahman, O., and Younis, S. (2016), The Adoption of E-commerce in SMEs: A Case Study on A Sample of Iraqi Enterprises. International Journal of Latest Research in Engineering and Technology, 2(6), 38-46.

الملاحق

ملحق (1): متغيرات الدراسة

السنة	أهمزة الصراف الآلي X1	الكثافة المصرفية X2	الانتشار المصرفي X3	المؤشر العام للسوق Y1
2005	144	51.5	1.93	45.64
2006	166	53.1	1.88	25.28
2007	130	54	1.84	34.59
2008	130	56.9	1.75	85.36
2009	225	40.9	2.44	100.86
2010	423	35.6	2.8	100.98
2011	467	35.9	2.78	136.03
2012	467	34.6	2.89	125.02
2013	647	33.7	2.96	113.15
2014	337	29.9	3.34	92.99
2015	580	43.24	2.31	730.56

The Impact of Financial Inclusion on the General Index of the Iraq Stock Exchange for the Period 2005-2023



P-ISSN: 1680-9300
E-ISSN: 2790-2129
No. (1), Vol. (25)
pp. 1-9

Mohammed J. Alrishawi¹, Faisal G. Faisal², Abdulrazaq I. Shabeeb¹

¹Department of Economics, College of Administration and Economics, University of Anbar, Anbar, Iraq

²Department of Finance and Banking, Al-Idrisi University College, Anbar, Iraq

Abstract:

This study aimed to know the impact of financial inclusion on the general index of the Iraq Stock Exchange, using quarterly data for the period 2005-2023, and the autoregressive model for distributed lags was relied upon, and a number of conclusions were reached, the most important of which is the existence of a joint integration relationship between the variables of financial inclusion and the general index of the Iraq Stock Exchange, as well as the existence of a direct effect of financial inclusion indicators (number of payment points, banking density and banking spread) on the general index of the Iraq Stock Exchange. The research concluded with a set of recommendations, the most important of which is seeking to achieve financial inclusion in the best possible way through the cooperation of all ministries and linking them via the Internet, in addition to obligating banks and financial institutions to establish specialized departments for financial inclusion and electronic payment.

Keywords: Financial Inclusion, General Market Index, Autoregressive Model for Distributed Lags, Iraqi Economy.

How to Cite: Alrishawi, Mohammed J., Faisal, Faisal G., Shabeeb, Abdulrazaq I. (2025). "The Impact of Financial Inclusion on the General Index of the Iraq Stock Exchange for the Period 2005-2023", Journal of Prospective Researches, 25(1), pp. 1-9. <https://doi.org/10.61704/jpr.v25i1.pp1-9>.